بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ وسلم بجمالك على روح الكون وسر الصون سيد المرسلين
وامام المتقين سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وتابعيهم اجمعين عدد معلوماتك
امين قال الشيخ الامام الحبر الهمام قدوة العارفين مرشد
السالكين لسان المتكلمين استاذ المحققين امام دهره وفريد عصره ابو الفضل
تاج الدين احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله المالكي رضي الله عنه وعنا به

الحمد لله المنفرد بالخلق والتدبير الواحد في الملك والتقدير الملك الذي
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس له في ملكه وزير المالك الذي لا يخرج عن
ملكه صغير ولا كبير المتقدس في كمال وصفه عن التشبيه والنظير المنزه في
كمال ذاته عن التمثيل والتصوير العليم الذي لا يخفى عليه ما في الضمير الا يعلم
من خلق وهو اللطيف الخبير العالم الذي احاط علمه بمبادي الامور ونهاياتها
السميع الذي لا فصل في سمعه بين جهر الاصوات واخفاتها الرازق
وهو المنعم على الخليقة باتصال اقواتها القيوم وهو المتكفل بها في جميع
حالاتها الواهب وهو الذي من على النفوس بوجود حياتها القدير
وهو المعيد لها بعد وجود وفاتها الحسيب وهو المجازي لها يوم قدومها
عليه بحسناتها وسيئاتها فسبحانه من اله من على العباد بالجود قبل الوجود
وقام لهم بارزاقهم على كلتي حالتيهم من اقرار وجحود امد كل موجود
بوجود عطائه وحفظ وجود العالم بامداد بقائه وظهر بحكمته في ارضه
وبقدرته في سمائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
عبد مفوض لقضائه مستسلم له في حكمه وامضائه واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المفضل على جميع انبيائه المخصوص بجزيل فضله وعطائه
الفاتح الخاتم وليس ذلك لسواه الشافع في كل العباد حين يجمعهم الحق
لفصل قضائه صلى الله عليه وعلى انبيائه وعلى اله وصحبه المستمسكين بولائه
وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاعلم يا اخي جعلك الله من اهل حبه
واتحفك بوجود قربه واذاقك من شراب اهل وده وادامك بدوام وصلته

من اعراضه وصده ووصلك بعباده الذين خصهم بمراسلاته
وحير كبير قلوبهم لما علموا انه لا تدركه الابصار الا بانوار تجلياته
وفتح رياض القرب واهب منها على قلوبهم صبا واردات نفحاته
اشهدهم سابق تدبيره فيهم فسلموا اليه القياد وكشف لهم عن خفي
لطفه في صنعه فخرجوا عن المنازعة والعناد فهم مستسلمون اليه
ومتوكلون في كل الامور عليه علما منهم انه لا يصل عبد الى الرضا الا
بالرضا ولا يبلغ الى صريح العبودية الا بالاستسلام الى القضا فلم تطرقهم
الاغيار ولم ترد عليهم الاكدار فهم كما قال قائلهم

لا تهتدي نوب الزمان اليهم ... ولهم على الخطب الشديد لجام

تجري عليهم احكامه وهم لجلاله حامدون ولحكمه مستسلمون كما قيل

تجري عليك صروفه ... وهموم سرك مطرقة

ان من طلب الوصول الى الله تعالى تحقق عليه ان ياتي الامر من بابه
وان يتوسل اليه بوجود اسبابه واهم ما ينبغي لك تركه والخروج عنه
والتطهر منه وجود التدبير ومنازعة المقادير فصنفت هذا الكتاب
مبينا لذلك ومظهرا لما هنالك وسميته التنوير في اسقاط التدبير
ليكون اسمه موافقا لمسماه ولفظه مطابقا لمعناه والله اسال ان
يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله بفضله العميم وان ينفع به
الخاص والعام بمحمد عليه افضل الصلوة والسلام انه على ما يشاء قدير
وبالاجابة جدير قال الله سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال تعالى ام للانسان ما تمنى فلله
الاخرة والاولى وقال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وقال صلى الله
عليه وسلم اعبد الله بالرضا فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره خير كثير

خلقه فتركوا
امورهم
منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)